مركز رصد للدراسات الاستراتيجية

Monitor center for strategic studies

شـــــــــــؤون سياسية وأخبــــــــار ميدانيــــــــــة

العدد / 344 / السنة الخامسة ... الأحـــد06-03-2022 ... عدد الصفحات /15/

أخبـــــــــار

مقـــــــالات

تحقيقات وتقارير

مقالـــــــــــــــة العـــــــــــــدد

استراتيجية إيران من التدخل في سورية

سوريا الأمل

Admin5

لقد كان التدخل الإيراني في سورية وسيلة لابتلاع سورية وضمها إلى محور الدول التي تسيطر عليها ، مثل العراق ولبنان وبعض اليمن ، ودول الخليج الأخرى التي تسعى لزعزعة استقرارها كالبحرين وغيرها ، من خلال عدة خطوات أهمها

:....يتبع

تغيير البنية الديمغرافية للسكان الأصلين.
تغيير الإيمان الإسلامي للسوريين وتشييع ما أمكن منهم وإغراءهم بجميع الطرق الممكنة للسيطرة عليهم إيديولوجيا.
السيطرة على مؤسسات التعليم والثقافة لتخريج أجيال جديدة مسيطر عليها بالفكر الشيعي الفارسي ، وفصل هذه الأجيال عن جذورها العربية السورية.
السيطرة على مؤسسات الحكم عبر التغلغل في الأجهزة الأمنية والعسكرية ، وعن طريق أشخاص موالين لها ومنهم من تدرب لديها.
تكثيف نشر المليشيات الإيرانية على الأرض السورية للسيطرة على أكبر قدر منها.
السيطرة على الاقتصاد السوري.
إن كل المعطيات تؤكد أن التدخل الإيراني في سورية كان هدفه الهيمنة على البلاد بشكل كامل ، ما يجعل الإجابة سهلة على أسئلة مثل : هل يقبل النظام بالتخلي عن إيران مقابل عودته للبيت العربي ؟ وهل يستطيع كبح السعي الإيران للسيطرة والتغلغل في العمق السوري ؟ إن الإجابة على هذه الأسئلة واضحة بشكل لا ليس فيه ، وهي أن تخلي النظام عن إيران مجرد وهم . إن النظام ومن خلال بنيته الأيدلوجية والمصلحية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنظام الإيراني ، ولا يشترك مع المجموعة العربية على الإطلاق في أهدافها كمجموعة موحدة حيال القوى الإقليمية التي تعمل للسيطرة على بلدانها ، وخاصة مع دول الخليج ، على الرغم من أنه في الظاهر يدعي أنه نظام قومي ويتاجر بالانتماء للمجموعة العربية . من جانبها ترى إيران أنها بسيطرتها على سورية تقطع شوطاً هو الأهم في مشروعها التوسعي المسمى بالهلال الشيعي الفارسي وما بعده أيضا ، والذي يفترض أن يحيط بشبه الجزيرة العربية ويصل للبحر المتوسط ويضعها بالقرب من أوربا للمرة الأولى منذ خمسة عشرة قرنا . كذلك يسمح لها النجاح في هذا المشروع بالتموضع بجانب إسرائيل واستغلال ذلك في حماية نفسها من أي هجوم محتمل عليها ، عبر التهديد يضرب إسرائيل بقوة عسكرية كبيرة تهدد وجودها . المؤشرات العسكرية في التموضع والانتشار على أرض الواقع وكيف تعمل إيران على تحقيق ذلك؟

عسكريا وأمنيا:

تغلغل الإيرانيون بالجيش والأجهزة الأمنية بشكل كامل تقريبا ، ففي الجنوب ، وعلى سبيل المثال ، لم يعد هناك اللواء ٩٠ أو اللواء ٦١ أو اللواء ١١٢ ، بل تحولت هذه التشكيلات النظامية إلى نقاط مراقبة وسطع ومنصات صواريخ ، ومقرات للحرس الثوري وحزب الله اللبناني ومليشيات عماد مغنية وسمير القنطار ، وجميعها تحت قيادة جواد هاشم . لقد استطاعت إيران بناء قوة موالية لها ضمن هذع المؤسسات العسكرية حتى باتت أكبر من قوة جيش النظام ، كما تمكنت من السيطرة على تشكيلات أخرى منها فرق كاملة ، ولعل أبرزها الفرقة الرابعة ، عبر قوات الغيث والبرق وغيرها.

الانتشار الجغرافي

في الجنوب:

من خلال السيطرة على مناطق استراتيجية في الجنوب السوري ، يكتمل حلم إيران بإنشاء خط صاروخي من رأس الناقورة بلبنان غرباً إلى معبر نصيب على حدود الأردن شرقاً ، كأداة ضغط على الغرب تهدد بها إسرائيل ، لتتمكن في الوقت الضائع من بناء وتنفيذ مشاريعها النووية والصاروخية.

في الوسط:

أصبحت البادية السورية حقل تجريبي للقذائف الصاروخية الإيرانية ، خاصة في حقل تليلة قرب مدينة تدمر . وأيضا حقل تدريب للعناصر على قيادة الطيران المسير الانتحاري والاستطلاعي ، كبديل عن قاعدة النجف ، كما يتم إرسال عناصر النخبة لاستكمال تدريبهم في قاعدة الامام علي بطهران.

في الشرق:

إلى جانب تحويلها للعديد من مدن وبلدات دير الزور إلى مستعمرات لقواتها وعناصرها ، أصبحت بادية العشارة والميادين في دير الزور حقل تدريب رئيسي لهذه القوات . كما أرسلت إيران مليشيات تابعة لها بلباس الفرقة ١٧ / الفوج ٤٥ مجهزة بمناظير ليلية مصدرها الجيش اللبناني ، استولي عليها حزب الله . كما توجد مليشيات شيعية من جنسيات مختلفة ضمن اللواء ٩٣ في عين عيسى بريف الرقة بلباس جيش النظام أيضاً ، وكذلك بدأت بتطويق المواقع الروسية قرب مطار الطبقة حيث أنشأت نقاط لها في قرية هدلة.

إضافة لما سبق ، تحولت مجامع البحوث العلمية السورية في ريف دمشق وحماة وحلب إلى مراكز بحثية إيرانية لتطوير بعض الأسلحة في المجال الذي تتواجد فيه ، ومنها ترسل أسلحة لمراكز تتبع لها في اليمن ولبنان والعراق . كما تنفذ إيران في هذه المراكز برامج تطوير توجيه صواريخ توشكا نسخة _B بإضافة كاميرات تصوير تلفزيوني

إليها وإرسالها إلى اليمن لاستخدامها في الحرب ضد المملكة السعودية عن طريق مركز بحوث مصياف بالشيخ غضبان بريف حماة.

السيطرة على الأجهزة الأمنية:

تمكنت إيران من السيطرة على جهاز المخابرات الجوية كاملاً ، وبالتالي التحكم بمصير أبناء الشعب السوري من خلال ارتباط قادة هذا الجهاز بإيران . هذا إلى جانب تغلغلها في أجهزة المخابرات الأخرى بنسب متفاوتة.

ديموغرافياً:

إلى جانب العدد الكبير جدا من الميليشيات التابعة لها والتي باتت تنتشر في جميع مناطق سيطرة النظام تقريباً ، يعمل فيلق القدس عبر الوحدة ٨٤٠ على تغيير البنية الأساسية للسكان ، عبر نقل عائلات المقاتلين الأفغان والباكستان والطاجيك الشيعة إلى سورية واسكانهم فيها.

دينياً:

تعمل إيران بشكل حثيث على افتتاح حسينيات ومراكز ثقافية ، مهمتها الأساسية تشييع السكان السوريين للتحكم فيهم من خلال دروس وشعائر دينية شبه يومية ، وبهذا تفصلهم عن واقعهم وتجعلهم أدوات لتحقيق أهدافها.

تعليمياً وثقافياً:

تعمل إيران على السيطرة على المدارس من خلال إعادة إعمار ما دمرته آلات النظام والروس والإيرانيين أنفسهم ، ووضع مدرسين ممن تخرجوا من مدارسها وتشبعوا بأفكار تخدم أهداف إيران . كذلك قامت بافتتاح فروع للجامعات الإيرانية في سوريا وتدريس اللغة الفارسية فيها ، وإرسال البعثات المسماة " دراسية " إلى إيران ، بينما هي في الواقع لغسل عقول المبتعثين وتحويلهم لأدوات فكرية تغزو بهم عقول السوريين.

اقتصاديا:

إن المتابع لمجريات الأوضاع على الأرض السورية بدقة ، يدرك أن الوجود الإيراني فيها لا يتعلق فقط بالحفاظ على رأس النظام السوري وتأمين السيطرة العسكرية والتغيير الديمغرافي والثقافي والديني ، بل أيضاً الهيمنة على الاستثمارات الاقتصادية ، حيث استطاعت إيران توقيع اتفاقات مع النظام في شتى المجالات كفاتورة على دعمها له ، مما نتج عنه سيطرة على الاقتصاد السوري واستحقاقاته المقبلة . إن خطط إيران الاقتصادية في سورية تسير جنباً إلى جنب مع الحضور العسكري ، حتى أصبح كل منهما يكمل الآخر ، إذ نجحت طهران بالفعل في انتزاع مشاريع اقتصادية عملاقة محلياً من ملكية حكومة النظام . جاء إعلان رئيس النظام السوري أن « الاتفاقيات والمشروعات الاقتصادية التي تم التوصل إليها مع إيران تحمل بعداً استراتيجياً ، وتسهم في تعزيز صمود سورية وإيران " ليعبر تماماً عن هذه الحالة . أدركت إيران أن النظام السوري عاجز عن تشغيل مصانع تضررت وتدمرت خلال العقد الأخير ، وهذا العجز سببه غياب الأيدي العاملة التي تهجر أكثرها ، والنقص الشديد في قطع الغيار ، وعدم توفر المواد الأساسية للإنتاج بفعل عوامل كثيرة داخلية وخارجية في آن واحد . وهذا ما دفع طهران إلى الاستحواذ على مصانع إستراتيجية في عدة محافظات سورية ، إذ يعد إعادة تشغيلها ذو أبعاد اقتصادية واجتماعية " كارثية " مستقبلاً على الشعب السوري . حصل النظام الإيراني بموجب مذكرات تفاهم وقعها مع النظام السوري في يناير ٢٠١٧ م على استثمارات استراتيجية في مناجم الفوسفات بخنيفيس جنوبي تدمر لمدة ٥٠ عاماً ، والذي يعد من أكبر حقول الفوسفات في العالم باحتياطي يتجاوز ١,٨ مليار طن خام ، وعلى معمل إسمنت حماة المنفذ بين شركة (صنعت) الإيرانية والمؤسسة العامة السورية للإسمنت ، إضافة إلى مذكرات تفاهم للتعاون في مجال القطاع الكهربائي ، من خلال شركة (بارسيان) الإيرانية مع المؤسسة العامة لتوزيع واستثمار الطاقة الكهربائية في سورية ، تشمل إنشاء محطات توليد ومجموعات غازية في مناطق متفرقة ، واتفاقيات في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والصناعة والنفط ، ومشاركات كبرى في المعارض المختلفة لأغراض إعادة الإعمار ، حيث وقعت عقوداً مهمة في هذا المسار كما جرى توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي الاستراتيجي طويل الأمد ، والتي أخذت الطابع الإقليمي ، حيث سعى الحرس الثوري من خلالها إلى ربط إيران بسورية عبر العراق ، وصولاً إلى لبنان بطريق وخط حديدي ، بحيث يربط هذا الطريق مستقبلاً سورية مع جنوب شرق آسيا ، عدا اتساع رقعة الأملاك الإيرانية حول العاصمة دمشق وغيرها من المناطق المهمة . ومنذ أبريل / نيسان ٢٠١٨ بدأت إيران مساعيها للدخول كشريك في مؤسسات القطاع العام الصناعي بسوريا ، بعدما تقدم رسمياً مجلس رجال الأعمال السوري الإيراني ، بمقترحات بهذا الخصوص لحكومة بشار الأسد .وفي ذلك الحين كانت طهران قد طلبت من النظام توضيح كيفية حصولها على مستحقاتها المالية ، وكرد على ذلك تقدم المجلس لحكومة الأسد بعدة مقترحات للإيفاء بالالتزامات المالية لإيران ، ومنها ما قد يشمل تبادل زيت الزيتون مقابل المعامل والتنفيذ على مدة سنتين.

ابتلاع الصناعة

التحرك الإيراني قبل أربع سنوات كان لإدراك طهران طبيعة الأسواق المحلية السورية التي تفتقد إلى السلع والمنتجات في ظل تراجع الإنتاج الصناعي المحلي . لذاكان الاهتمام منصباً على البديل الإيراني من خلال إقامة مشاريع صناعية مشتركة بالاستفادة من التقنية الإيرانية والتطور الصناعي في إيران ببعض المجالات . وفي أواخر أغسطس / آب ٢٠٢١ ، اتفقت وزارة الصناعة في حكومة بشار الأسد ، مع وفد إيراني ضم ممثلين عن شركة " أمرسان " الإيرانية المتخصصة بإنتاج الأدوات المنزلية ، على تقديم الشركة دراسة تفصيلية توضح رؤيتهم لتطوير خطوط الإنتاج في شركة " بردى " الصناعية المدمرة منذ عام ٢٠١٢ . وهذه الأخيرة هي أشهر شركة حكومية سورية تصنع أدوات منزلية كهربائية بجودة عالية . ١١ واستملاك إيران مصانع القطاع الحكومي في سورية ، بات حقيقة واقعية على الأرض ، إذ أنه وفقا للتحقيقات فإن النظام تخلت عن ٤٠ منشأة اقتصادية لصالح إيران . ويجرى تحويل هذه المنشأة الصناعية التي تتبع القطاع العام إلى ملكية الحكومة الإيرانية عبر شركات متعددة مملوكة إما للوزارات الإيرانية أو للحرس الثوري ، بعد الاتفاق على ذلك : أسماء بعض المصانع التي ستنقل ملكيتها للإيرانيين وهي معامل للخشب والكبريت والزيوت والبسكويت وأدوات منزلية ومواد غذائية وبلاستيك وورق وغيرها في أكثر من محافظة سورية . وتشير الأرقام إلى أن حجم التجارة السنوية بين إيران وسوريا هو بحدود ١٥٠ مليون دولار سنوياً بحسب تصريحات المسؤولين الإيرانيين . وتطمح طهران لرفع التبادل التجاري مع سوريا إلى ١,٥ مليار دولار في غضون السنوات الثلاثة القادمة ، وفق ما أكد مدير الشؤون العربية والإفريقية في منظمة " التنمية التجارية الإيرانية " فرزاد بيلتن ، في تصريحات بمارس / آذار ٢٠٢١ . وحاليا تعد إيران سابع أكبر مصدر للسلع إلى سورية ، وتوجد حاليا ٢٤ شركة إيرانية تمارس أنشطة تجارية في مركز " إيرانيان " التجاري ، داخل المنطقة التجارية الحرة بقلب العاصمة السورية دمشق وعلى مساحة ٤ آلاف متر مربع . إن محاولة إيران الاستحواذ على المصانع السورية ، يمكن النظر إليه من ناحيتين . ترتبط أولاهما بسعي إيران لضمان سداد ولو جزء بسيط من الفاتورة المقدمة لنظام الأسد والتي تجاوزت قيمتها حاجز العشرين مليار دولار ، " ولا تزال هذه الفاتورة في تزايد " ، والآخر والأهم هو السيطرة على الصناعة السورية وجعلها تابعة للمخطط الإيراني في المنطقة.

تعود بدايات المسعى الإيراني للسيطرة على مكونات القدرة الإنتاجية المادية في سوريا المتمثلة بالمصانع والشركات الإنتاجية إلى الوقت الذي أدركت إيران أن التدهور الاقتصادي لنظام الأسد متواصل وأنه غير قادر على تسديد فاتورتها الثقيلة ، مع عدم وجود أفق واضح لتنفيذ عقود إعادة الإعمار الموقعة مع نظام الأسد . كما سعت إيران للسيطرة على الأصول الإنتاجية القائمة عبر حكومة النظام ؛ سواء بفرض الضرائب المرتفعة عليهم أو من خلال إهمال الاستجابة لمتطلباتهم اللازمة لضمان استمرار عمل مصانعهم وشركاتهم ، أو حتى اللجوء إلى الترهيب الأمني لأصحاب هذه المنشآت وحثهم على وقفها " . يمكن النظر إلى هذه الخطوة أيضا من " خلال سعي إيران لاستبدال الواجهة الصناعية القديمة قبل عام ٢٠١١ ، ومحاولة السيطرة على القطاع الإنتاجي بواجهة صناعية موالية لها ، بعد أن أدركت أن الصناعيين السوريين في مناطق النظام غير راغبين بالتعاون معها . وهذا ما صرحت به أخيراً القنصلية الإيرانية في حلب ، التي اتهمت صناعيي المدينة بعدم وجود إقبال جاد منهم بالتعامل معها ، وهو ما دفعها إلى محاولة التضييق عليهم ودفعهم للانسحاب من القطاع الإنتاجي . وعلى الرغم من التغلغل الإيراني غير مسبوق في المجتمع الاقتصادي والتجاري السوري ، إلا أنه سيواجه مستقبلاً احتمالين : الأول : تدخل متنام ، ويكون فيه النظام الإيراني بأمان ، بفضل فرض رؤية الحل الروسية المتوافقة مع رؤية إيران على الشعب السوري ، ما يعني الدفاع عن النفوذ الإيراني ، وتنفيذ الاتفاقيات والتفاهمات المبرمة مع نظام الأسد ، والثاني : خروج مؤكد من الساحة السورية ، وذلك من خلال تطبيق كافة القرارات الدولية كالقرار رقم ٢٢٥٤ الذي يفضي إلى حكم انتقالي بصلاحيات تنفيذية كاملة ، ما يعزز من محاصرة وعرقلة النفوذ الإيراني في سورية لذا رسّخ النظام الإيراني وجوده في سورية لوجستيا عبر تدشين طريق طهران – بغداد – دمشق – بيروت ليشكل ميزة تنافسية لمنتجاته بفضل خفض كلف النقل وسهولة الطريق ، إضافة لتأمين الطريق التي ستسمح له مستقبلاً بإيصال إمداداته من الغاز إلى العراق وسورية ولبنان والأردن ، وربما لاحقا إلى الأسواق الأوروبية ، وقطف ثمار تدخلها في الشؤون الداخلية السورية . وعلى هذا الأساس يرى النظام الإيراني بقاء النظام السوري يعد ضماناً لمصالحه في سورية ، وظهر ذلك في تصريحات لمسؤولين إيرانيين مثل رجل الدين الإيراني مهدي طائب رئيس مقر (عمار) الاستراتيجي للحروب الناعمة ، الذي قال في ٠٣ مارس ٢٠١٥ م : على إيران أن تواصل تقديم الدعم لسورية والعراق ولبنان واليمن ، حتى ولوكان ذلك على حساب قوت الشعب الإيراني بينما الجنرال الإيراني مصطفى محمد نجار ، قال : (إن إيران تعد أمن سورية من أمنها.(

أعلن فصيل مغاوير الثورة المدعوم من التحالف الدولي والعامل في منطقة التنف جنوب شرق سوريا، اعتقال مجموعة من تجار ومروّجي المخدرات، أما في في ريف دمشق، فقد هدّدت ميليشيا أسد بتهجير أهالٍ من بلدة كناكر، في حين شنّ مدنيون بريف دير الزور هجوماً على نقطة عسكرية تابعة لميليشيا قسد وأحرقوها بما فيها من عتاد.

اعتقال مجموعة من تجار المخدّرات

أعلن فصيل مغاوير الثورة المدعوم من التحالف الدولي والعامل في منطقة التنف جنوب شرق سوريا، اعتقال مجموعة من تجار ومروّجي المخدرات كانوا يحاولون العبور من الأراضي الأردنية باتجاه الأراضي السورية، حيث قال الفصيل في تغريدة له على تويتر: "تمكّن فصيل مغاوير الثورة من إيقاف مجموعة من المهرّبين، الذين عبروا الأراضي الأردنية واتجهوا نحو مناطق سيطرة نظام أسد".

ذكرت شبكة فرات بوست، أن مدينة البوكمال وريفها، شهدت انسحابات جديدة للميليشيات العراقية التابعة للحشد العراقي والمنضوية تحت راية الحرس الثوري الإيراني، حيث تم الإبقاء على قوةٍ محدودة للعمل الاقتصادي في الميليشيات، والإشراف على عمليات التهريب من معبر السكك الإيراني غير الرسمي، بعد أيام من سحب ميليشيات "عصائب أهل الحق" للقوة العسكرية من البوكمال و"الهري -السويعية."

كما قامت ميليشيات كتائب "سيد الشهداء" وبأمرٍ مباشر من القيادي "أبو تراب" بسحب معظم قوتها العسكرية من البوكمال والسويعية والهري وبادية البوكمال باتجاه الأراضي العراقية، مع الإبقاء على قوة صغيرة جداً ضمن مقراتها القديمة والتي تبدو أنها غير قتالية وفقاً للمصدر.

أفادت شبكة صوت العاصمة، بأن ملف (التهجير القسري)، عاد إلى واجهة الشروط التي فرضها نظام أسد على أهالي بلدة "كناكر" في ريف دمشق الغربي، خلال جولة مفاوضات جارية منذ أيام، حيث أجرت لجنة المصالحة في بلدة كناكر، سلسلة اجتماعات مع الفرع 220 التابع للأمن العسكري، والمعروف باسم "فرع سعسع."

وطالب رئيس الفرع العميد "طلال العلي" أهالي البلدة بتسليم مستودع للأسلحة، وتهجير

شبان من أبناء كناكر المنضمّين سابقاً إلى صفوف فصائل المعارضة وفق قوائم أصدرها الفرع خلال المفاوضات.

وشمالاً، فقد أفاد مصدر بالمنطقة بمقتل أحد عناصر الفيلق الثالث التابع للجيش الوطني، إثر استهدافه من قبل أحد قناصة ميليشيا قسد على جبهة مرعناز على أطراف مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي.

كما اندلعت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة بين فصائل الجيش الوطني من جهة وميليشيا قسد من جهة أخرى، على محور المشفى الوطني غرب مدينة إعزاز، تزامناً مع تحليق طيران مسيّر تركي في المنطقة.

نظام الاسد ينقلب على موقع شهير فضح فساد اسماء

صبّ نظام أسد جام غضبه على مالك أحد المواقع الموالية على خلفية انتقاداته المتكررة لأداء الحكومة في حل الأزمات الاقتصادية التي تعصف بمناطق سيطرة أسد، وتطاوله على عم أسماء الأسد وفضح فساده.

ونشرت صفحات موالية على منصات التواصل الاجتماعي وثيقة صادرة عن نقابة المحامين لدى النظام، تعلن فيها فصل المدعوّ "محمد هرشو" مالك موقع "هاشتاغ سوريا"، بزعم أن الوثيقة الجامعية التي تقدّم بها للانتساب للنقابة عام 2014 هي شهادة مزوّرة.

وبعبارات متشابهة، هاجمت تلك الصفحات "هرشو"، وقالت إنه صاحب سجلّ حافل بالتزوير، وإنه "أحد المزاودين والمتاجرين بمِحَن الوطن ومعيشة شعب عظيم صامد"، حسب تعبيرها.

وأكدت أنه مُلاحَق ومطلوب بتهمة التزوير والاحتيال ومقيم خارج البلاد.

وفي تبريرها للهجوم ضد هرشو، ذكرت تلك الصفحات أن الأخير يحمّل نظام أسد مسؤولية الوضع الاقتصادي الصعب، وليس العقوبات و"الإرهاب".

وتابعت في سلسلة تبريراتها وقالت إن "الكذب والنفاق يجري في دمه حيث بادر بفورة إنسانية إلى كيل المديح للخائن المدعو عبد الحكيم قطيفان على خلفية خطف الطفل فواز قطيفان... ويلهث بسُعار بالغ لنشر أخبار الخائن سامر المصري."

انعكست العقوبات الاقتصادية التي تعرضت لها روسيا من قبل الدول الغربية، بعد اجتياحها أوكرانيا عسكرياً، على أتباعها وعلى رأسهم نظام أسد، حيث انهارت الليرة أمام الدولار الأمريكي لتسجل سعر صرف تاريخي لامس أعتاب الـ 4000 ليرة سورية، في وقت يعاني فيه النظام من أزمة اقتصادية حادة.

وبلغ سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار حتى لحظة إعداد هذا التقرير 3930 ليرة سورية، بعد أن كانت قبل أسبوع حوالي 3600 ليرة للدولار الواحد، حيث يعد هذا التراجع بمثابة انهيار متسارع يتوقع خبراء أن يستمر إلى أن يصل حداً كارثياً، سيما وأن العقوبات الجديدة التي تم فرضها على روسيا حديثاً تعني (تجميد الأموال بشكل حرفي) وحصرها داخل روسيا فقط وذلك مع إخراج العديد من المصارف الروسية من نظام التحويل الدولي (سويفت).

وبات من الصعب جداً نقل الأموال من روسيا إلى خارجها بعد تطبيق العقوبات الدولية، وهو ما يعني تضرر روسيا لحد كبير بسبب عدم قدرتها على تحصيل عائدات النفط والغاز حتى، وهو ما سينعكس سلباً على نظام أسد التي تعد موسكو داعماً رئيسياً لوجستياً وعسكرياً وحتى اقتصادياً، إضافة لعدم مقدرة نظام أسد على سحب أية أموال مودعة في البنوك الروسية.

يقول الباحث في الشأن الاقتصادي (خالد تركاوي) في حديث لـ أورينت نت: "إن ما يجري الآن هو بداية النهاية لمخطط الاستحواذ على (الكتلة النقدية) في البلاد، التي أمسك نظام أسد بها لعدة سنوات، عبر أعمال البلطجة والقرارات الاعتباطية وممارساته ضد التجار وسرقته لأموالهم ومنعه لتصريف الدولار، والاحتفاظ بنصف قيمة الحوالات المالية الكبيرة القادمة من الخارج إلى سوريا، وإيداع نسبة من مبالغ عمليات البيوع العقارية والسيارات وغيرها"

ميليشيا ايران تستعين بالاموات لتزوير التاريخ في دير الزور

تسعى الميليشيات الإيرانية جاهدة لتوطيد وجودها وتثبيت أقدامها في سوريا عامة، وفي محافظة دير الزور بشكل خاص، من خلال نشاطاتها العسكرية والاجتماعية والاقتصادية والإغاثية، مستغلة الظرف المادي المتردي للمدنيين في دير الزور، وتعمل من أجل ذلك كل ما بوسعها، حتى وإن تعلق الأمر بتزوير حقائق تاريخية أو حديثة.

وبدأت ميليشيات إيران خلال الأشهر الأخيرة بترميم قبور قديمة في منطقة الجبل عند مدخل دير الزور الجنوبي، والادعاء بأنها قبور لصحابة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، في محاولة منها لتشييع مدينة دير الزور الخالية من المزارات أو القبور الشيعية بشكل كامل.

وأكدت مصادر: أن عناصر من ميليشيات الحرس الثوري بإيران زاروا ما أسموها "قبور السادة" مؤخراً، بأمر من الحاج أميري قائد الحرس الثوري الإيراني بدير الزور، مشيرة إلى أن هنالك مفرزة تابعة للفرقة الرابعة بمحيط المقبرة وتعمل على حمايتها، وعدم السماح للأهالي بالاقتراب منها، وأكدت أن هذا الخطوة تعتبر تمهيداً لبناء مزار يحج إليه الإيرانيون في مدينة دير الزور.

لكنّ ادّعاءات ومزاعم الميليشيات الإيرانية يدحضها تاريخ مدينة دير الزور، إذ كانت مقبرة مدينة دير الزور تقع قرب "مجمع فارمكس للأدوية" وتمتد باتجاه الشرق، ولكنها نقلت إلى الجنوب، حيث مكانها الآن جنوب المدينة بعد إزاحة المقابر وإقامة البيوت السكنية مكانها، إثر توسع المدينة في عام 1971 وما تلاه.

اصابة خمسة أشخاص من عائلة واحدة في حريق اندلع بمنزلهم

أصيب 5 أشخاص من عائلة واحدة، فجر الجمعة 04-03-2022، بحروق متفاوتة، جراء حريق اندلع بمنزلهم الواقع في شارع "الخضري"، بمدينة حمص.
ونقلت وسائل إعلام موالية عن المدير الطبي في مستشفى "النهضة"، بشار ياسين، قوله إن "الإصابات متفاوتة وحالة واحدة منها خطرة حيث أصيب أحد الاطفال بحروق من الدرجة الثانية وبلغت 7% من مساحة الجسم، في حين أصيب والده بحروق خفيفة وتم تخريجهم جميعاً من المشفى يوم الجمعة".

مئات العراقيين يغادرون سوريا الى بلادهم

غادر المئات من اللاجئين العراقيين، يوم الخميس، محافظة الحسكة عائدين إلى مناطقهم بنينوى غربي العراق.
وجاءت المغادرة بطلب من الحكومة العراقية، حيث سلمت الإدارة الذاتية اللاجئين العراقيين إلى الحكومة العراقية عبر معبر اليعربية - ربيعة الحدودي، وبأشراف مفوضية اللاجئين، وفق ما ذكر موقع "نورث برس" المقرب من الإدارة.
وتنحدر معظم تلك العائلات من مدينة الموصل وريفها وقضاء سنجار في محافظة نينوى العراقية.
وفرت هذه العائلات في عامي 2014 و2015 من مناطق الموصل وقضاء سنجار غربها باتجاه سوريا، إثر هجوم ه تنظيم "الدولة الإسلامية" على مناطقهم، حيث أقامت لهم إدارة حزب "الاتحاد الديمقراطي" مخيما قرب قرية "تل أسود" حمل اسم "روج"

شهد الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن حول أوكرانيا اتهامات متبادلة بين روسيا والدول الغربية حول مسؤولية استهداف محطة نووية في أوكرانيا، الأمر الذي كاد يتسبّب بوقوع كارثة كبرى، في حين أكد وزير الخارجية الأمريكي مواصلة دعم بلاده لأوكرانيا في الحرب.

عقد مجلس الأمن الدولي، اجتماعاً عاجلاً مساء أمس بطلب من بريطانيا لدراسة تداعيات القصف الروسي لمحطة زاباروجيا للطاقة النووية جنوب شرق أوكرانيا، ما أدى لاشتعال النيران في أجزاء منها، وكاد يتسبب بكارثة نووية، وصاعد التوترات بين موسكو والعواصم الغربية.

وقال السفير الروسي فاسيلي نيبينزيا أمام مجلس الأمن الدولي، إن روسيا لم تهاجم الموقع النووي الأوكراني في زابوروجيا، وهو اتهام "كاذب"، متهماً أوكرانيا بإشعال حريق في هذه المنشأة.

وقال إن اتهام روسيا بالمسؤولية جزء من حملة أكاذيب ضد موسكو. واتهمت أوكرانيا والغرب روسيا بالوقوف وراء الهجوم.

من جهتها، أكدت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس-جرينفيلد، أن القصف الروسي على أكبر محطة للطاقة النووية في أوكرانيا شكّل تهديداً هائلاً لكل أوروبا والعالم.

وقالت: "بفضل الله، نجا العالم من كارثة نووية" في الليل، واصفة الهجوم بأنه غير مسؤول وخطِر.

وأضافت: "لم يكتفِ فلاديمير بوتين بتجاهل دعوات وقف غزوه لأوكرانيا، لكننا شهدنا للتوّ تصعيداً خطِراً جديداً يشكل تهديداً خطِراً لكل أوروبا والعالم."

وشدّدت السفيرة البريطانية باربرا وودوارد على أنه لا شك في أن القوات الروسية (هي التي) هاجمت موقع زابوريجيا، الذي يضمّ أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا.

أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية، تحرير مدن جديدة في البلاد بعد سيطرة الجيش الروسي عليها، منذ إعلان بدء عملية غزو أوكرانيا الشهر الماضي، وذلك بالتزامن مع وصول أسلحة نوعية من الدول الغربية إلى الجيش الأوكراني.

وعلى الأرض، تتواصل المعارك في اليوم العاشر للغزو من خلال محاور مختلفة، في ظل المحاولات لتحقيق مزيد من التقدم من جانب القوات الروسية، والتصدي لها من الجانب الأوكراني.

وذكرت وسائل إعلام غربية سماع دوي انفجارات في سماء العاصمة كييف، وحصول مواجهة شرسة في مدينة ميكولاييف المطلة على البحر الأسود، خلال الساعات الـ24 الماضية.

يأتي ذلك بينما تحتدم المعارك بين القوات الروسية والأوكرانية قرب مدينة ماريوبول الإستراتيجية الواقعة على بحر أزوف، وهي المدينة التي تطوقها القوات الروسية وقوات الانفصاليين المدعومين من موسكو.

وفي إقليم دونباس شرق أوكرانيا، ذكرت القوات الأوكرانية أنها أحبطت محاولة تقدّم لقوات الانفصاليين، بينما تحدث الانفصاليون المدعومون من روسيا عن سيطرتهم على مزيد من المدن.

من جانبها، قالت وزارة الدفاع الأوكرانية: أوقعنا 9166 جندياً روسياً بين قتيل وجريح، وأسقطنا 70طائرة ومروحية، ودمرنا 25 دبابة و1471آلية.

في هذا الإطار، ذكرت أسوشيتد برس عن مشرّعين ديمقراطيين وجمهوريين أمريكيين قولهم إن: واشنطن تؤخّر تقديم معلومات استخباراتية لأوكرانيا في حربها ضد روسيا.

فيما ذكرت "نيويورك تايمز" أن نحو 14 طائرة شحن نقلت الجمعة صواريخ جافلين وقاذفات صواريخ ومدافع وذخائر إلى مطار قرب أوكرانيا.

زهاء 12 ألف أفغاني هربتهم أمريكا الى الامارات

اعتذر دبلوماسي أمريكي بارز الجمعة 04-03-2022 لآلاف الأفغان العالقين في دولة الإمارات بعد أشهر من سقوط كابول في قبضة حركة طالبان، ووعد بتعجيل وتيرة ترحيل بعضهم إلى الولايات المتحدة بينما أقر بأن السلطات ما تزال تجهل هويات بعضهم.

جاءت زيارة الدبلوماسي في حين لم تزل الولايات المتحدة تكافح للتعاطي مع عشرات آلاف الأشخاص الذين تكدسوا على متن طائرات في الأيام الأخيرة المحمومة للحكومة الأفغانية التي دعمتها الولايات المتحدة قبل سقوطها لتنتهي تجربة استمرت 20عاما لاستبدال حكم حركة طالبان المتشدد بديمقراطية وليدة.

وبينما تعهدوا ببذل كل ما بوسعهم، أقر الدبلوماسيون الزائرون الذين تحدثوا إلى الصحفيين بعد ذلك، بعدم قدرتهم على الرد بشأن ما سيتم مع البعض، وأن الصحفيين والمدعين العامين وغيرهم ممن شكلوا المجتمع المدني في أفغانستان قد لا يحصلون على تأشيرات دخول للولايات المتحدة.

وفي غضون ذلك، لا يزال يتعين على المسؤولين الإماراتيين التعامل مع آلاف الأفغان الغاضبين الذين قاموا بالفعل باحتجاجات بشأن حالة عدم اليقين.

وقال الدبلوماسي الأمريكي البارز "أخبرتهم بأنني آسف حقا لأن الأمر استغرق وقتا طويلا، وكنت محبطا مثلهم، صراحة. لكنني طلبت أيضا تفهمهم لمدى صعوبة عملنا على بدء تشغيل الأنظمة."

تحدث مسؤولو وزارة الخارجية الأمريكية شريطة عدم الكشف عن هوياتهم، إلى مجموعة من الصحفيين في السفارة الأمريكية بأبوظبي، مشيرين إلى "الطبيعة الحساسة والمستمرة للقضايا التي تمت مناقشتها". لكن حالة عدم اليقين بشأن ما إذا كان البعض سيصل إلى الولايات المتحدة، وخوفهم من أن ينتهي بهم الأمر بطريقة ما في أفغانستان، ما تزال قائمة.

وبحسب المعلومات، هناك زهاء 12 ألف أفغاني ما زالوا عالقين في أبوظبي، منهم 10 آلاف في "المدينة العالمية للخدمات الإنسانية" بالإمارات، و2000 آخرين في "مدينة تصميم للعمال" بالعاصمة.

ألمانيا تسجل أكثر من 18 الف لاجئ قادمين من أوكرانيا

أعلنت وزارة الداخلية الألمانية، الجمعة 04-03-2022، وصول أكثر من 18 ألف لاجئ قادمين من أوكرانيا، منذ التدخل العسكري الروسي فيها.

وقال متحدث وزارة الداخلية ماكسيميليان كال، في مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة برلين، إنه "حتى الآن وصل 18 ألف و436 لاجئا من أوكرانيا إلى ألمانيا."

وأكدت الوزارة أن معظم القادمين "أسر بدون رجال"، وأن عدداً كبيراً منهم "من النساء والأطفال"، وفقاً للشرطة الفيدرالية الألمانية.

وأشار كال إلى أن بين إجمالي اللاجئين حوالي 15ألف شخص من مواطني أوكرانيا، وحوالي 3آلاف شخص من خارج دول الاتحاد الأوروبي.

وأوضح أن "الأشخاص الذين يفرون من منطقة الحرب يمكنهم دخول الاتحاد الأوروبي، بغض النظر عما إذا كانوا من طالبي اللجوء الأوكرانيين، أو من رعايا دول أخرى."

وحتى الجمعة، أعلنت الأمم المتحدة ارتفاع عدد اللاجئين من أوكرانيا إلى دول الجوار بسبب التدخل العسكري الروسي، إلى مليون و209آلاف و976.

كما حذرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في بيان، من ارتفاع عدد اللاجئين إلى 4 ملايين في حال استمرار العملية العسكرية الروسية.

أوكرانيا تطالب بانشاء محكمة خاصة لمحاكمة بوتين

تدفع الحكومة الأوكرانية، وكذلك رئيس وزراء بريطاني سابق، من أجل تشكيل محكمة جنائية خاصة لمقاضاة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحلفائه بشأن غزو أوكرانيا.
وقال رئيس وزراء بريطانيا السابق غوردن براون إن الدعوة إلى تشكيل كيان للتحقيق في "جريمة العدوان" استندت إلى المحاكم التي تمت فيها مقاضاة نازيين بارزين بعد الحرب العالمية الثانية.
وأضاف أن "هذا العمل العدواني من جانب روسيا ... لا يمكن أن يمر دون تحقيق وملاحقة وعقاب ... يجب ألا يكون بوتين قادرا على الإفلات من العدالة."
وبدوره، رحب وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا بالدعوة إلى تشكيل المحكمة التي يدعمها خبراء قانونيون وأكاديميون من جميع أنحاء العالم.
وقال كوليبا خلال اجتماع في لندن عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من أوكرانيا، "نحن نحارب عدوا أقوى منا بكثير."
تقوم المحكمة الجنائية الدولية، ومقرها في لاهاي بهولندا، بالفعل بالتحقيق في مزاعم بأن روسيا ارتكبت جرائم حرب في أوكرانيا. بيد أنه بينما يمكنها التحقيق في الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، لم توقع روسيا على قانون منفصل للمحكمة الجنائية الدولية تتعهد بموجبه الدول بعدم ارتكاب "جرائم عدوان".

صاروخ يحول مروحية روسية لكتلة من اللهب

تمكّن الجيش الأوكراني من تدمير طائرة مروحية عسكرية روسية عبر استهدافها بصاروخ يُرجّح أنه من نوع "ستينغر" الأمريكي المحمول على الكتف.
وأظهر مقطع فيديو تداولته مواقع التواصل الاجتماعي لحظة استهداف الصاروخ للمروحية التي كانت تطير على ارتفاع منخفض لتجنّب صواريخ الدفاع الجوي التقليدية.
وتحوّلت المروحية الروسية إلى كتلة من اللهب بعد ثوانٍ من استهدافها. في حين لم يتم الإشارة إلى المكان الذي وقعت فيه العملية أو عدد الأشخاص الذين كانوا على متن الطائرة.

وكانت أوكرانيا تسلّمت من جارتها ليتوانيا شحنة من صواريخ "ستينغر" الأمريكية المضادة للطائرات قبل الغزو الروسي، وهذه الصواريخ تمتلك قدرة هائلة ودقيقة على ضرب الهدف الجوي في أي جزء منه، وهي مضادّ للأهداف الجوية على علوّ منخفض.

التذكير اليومي بـ التقويم الهجري الأحد ٠٣ شعبان ١٤٤٣هـ الموافق لـ: ٠٦ مارس ٢٠٢٢م